



"مين" حفلتها الوحيدة على مسرح دوار الشمس

فؤاد وطني يمّين: المعنى العميق بالكلمة البسيطة

لم يعد إسما فؤاد يمّين وطني يمّين غريبين على مسامع الناس، فقد بدأ هذان الإسمان يلمعان في عالم الموسيقى والغناء تحت راية "مين"، الإسم المميز الذي اتخذاه لفرقتهما. فؤاد يمّين برز أيضاً في مجال التمثيل والإخراج المسرحي بعدما نال شهادةً من الجامعة اللبنانية، كما نال أكثر من جائزة عن فيلمه القصير "خبرية".

طونّي يمّين نال شهادة الماستر من جامعة القديس يوسف في المعلوماتية الإدارية، وعمل في مجال الإستشارات المتعلقة بالإنترنت... يجيد التصوير الفوتوغرافي وألعاب الخفة، بالإضافة إلى الموسيقى وكتابة كلمات الأغاني.

حالياً تحضّر فرقة "مين" حفلة موسيقية ستقدمها الثامنة مساء السبت 30 أيار على مسرح دوار الشمس-الطيونة.

فؤاد، برزت في مجالات السينما والمسرح والموسيقى والغناء، فأين تجد نفسك بالضبط؟

أنا درست المسرح و أعتبره أساس عملي، لكن ذلك لا يعني أنّ السينما والموسيقى ليستا أساسيتين بالنسبة إليّ، كما لا يعني أنني أسعى الى أن أصبح محترفاً في تلك المجالات الثلاثة.

ألم تفكّر في التركيز على مجال واحد والتقدّم فيه سريعاً بدل التقدّم ببطء في مجالات ثلاثة؟

في الواقع إنّ المسرح والسينما والموسيقى تتصل ببعضها البعض بحيث لا يمكنني أن أفصل بينها لأركز على ناحية واحدة، ففي المسرح مثلاً هناك حيز للموسيقى، كما إن السينما موجودة ولو بشكل غير مباشر. لا بأس إن كنت أتقدم في الموسيقى والسينما ببطء، لكن المهم ألا أتراجع أو أف في مكاني.

طونّي، مجال دراستك بعيد عن الموسيقى، هل تفكّر في التحوّل إلى الموسيقى لتصبح هي عملك؟

نحن نطمح حالياً الى أن نكون في عالم الموسيقى والمسرح والسينما وحتّى التلفزيون حيث يمكننا أن نقدم رؤيتنا وخبرتنا وأفكارنا. بالإضافة إلى الرؤية الفنية للمشاريع يمكن أن نقدم أيضاً الرؤية التسويقية.



قدّمنا من نحو ثلاثة أعوام ألبوماً بعنوان "نشيد البندورة" احتل المرتبة الثانية لأسابيع، لماذا لم تصدر الألبوماً جديداً بعد النجاح الذي حقنتماه؟

طوني: السبب ببساطة هو الإنتاج! عندنا الآن أكثر من 100 أغنية جاهزة للتسجيل لكن المشكلة أننا لا نقبل بأي نوع من التسجيل ونريد المحافظة على مستوى معين. فؤاد: نحن لم نكن في حالة ركود خلال تلك الأعوام فقد قدمنا نحو 12 حفلة موسيقية، بالإضافة إلى ألبوم عني جبران تويني في الذكرى الثالثة لرحيله. ويمكن اعتبار أن المجالات الأخرى غير الموسيقى أخرجت الأعمال الموسيقية قليلاً.

النوع الموسيقي وكلمات الأغاني التي تقدّمناها جديدة، ويمكن القول إن لا منافس قويا لكما، فلماذا لا تركزان على الموسيقى وخصوصاً أن نجاحكما مضمون مبدئياً؟

فؤاد: حين يكون الإنسان مولعاً بمجال معين فقد يؤثر عليه ذلك سلباً أحياناً، فأنا وطوني مولعان بتلك المجالات الثلاثة، وغالباً ما نناقش الفكرة التي طرحتها الآن، ونفكر أننا إن ركزنا على مجال واحد واتجهنا فيه حتى النهاية يمكننا الوصول إلى مكان متقدم، لكن المشكلة أننا نريد أن نكون في المسرح والسينما والموسيقى، لذلك قررنا أن نبذل جهداً مضاعفاً لتحقيق ذلك، لكن لا مهرب من أن يطغى أمر على آخر في لحظة معينة.

ممن يتألف فريق "مين"؟

أنا و فؤاد نكتب الأغاني، رالف شويزي يعزف على الدرامز، جوزف همّام على الغيتار، برنارد نجم على الكيورد، كارلوس أبو شبكة سينضم إلينا على الباس. و بما أن رالف أصيبت يده في حادث، بدأ معنا التدريب على الدرامز فؤاد اسطفان.

ستقدّمان حفلة واحدة في دوار الشمس، ممّ سيتألف العرض؟

فؤاد: سيكون عبارة عن سبع أو ثماني أغاني جديدة، بالإضافة إلى سبع أغانٍ قديمة. -طوني: حين نقول أغاني جديدة لا نعني أنها كتبت حديثاً بل نعني أنها تقدم للمرة الأولى، فمن بين تلك الأغاني سنقدم أغنية أولى حضرناها من نحو عشرة أعوام

ما موضوع تلك الأغنية؟

فؤاد: هي أغنية بيئية، مطلعها: عندي بالحقل عصفور، إسمو خليل، حكيو قليل، عَ الشلح مكسور... غنيلي يا خليل، إذا فيك تنسيني، بيتي كوخ وقنديل، بَ وسط المدينة.

طوني: كلمات هذه الأغنية كتبها سامي يمّين ولحنها من أجل مسابقة بين المدارس لكننا لم نقدمها يوماً. هي الأغنية الأولى باللهجة اللبنانية العامية وهي التي حمستنا على التركيز على هذه النقطة بعدما كنا نكتب بالفرنسية والإنكليزية.

هل قررتم ألا تكتبوا إلا باللهجة اللبنانية؟

-حين تأتي فكرة نكتبها كما أتت، فنحن عندنا نحو 40 أغنية باللغة الإنكليزية و20 أغنية باللغة الفرنسية. وجدنا أن الوقت ليس مناسباً حالياً لتقديمها، لكن هذا لا ينفي أن نقدمها في مرحلة لاحقة.



هل عندكم أغان معيّنة يطلبها الناس دائماً منكم؟

نعم، ولهذا السبب سنقدّم في هذه الحفلة أغاني قديمة هي المفضّلة لدى الجمهور.

مثل ماذا؟

مثل "نشيد البندورة"، "الخصر يهز"، "عفيفة ليفة كليفة"، "بكاسين..."

هل يمكنك أن تذكر لنا مطلع بعض الأغاني؟

"-الخصر يهز": و الخصر يهز، وز عينك وز، صبية حلوة، اعود حدّا و ليز، وشوفا كيف عم بتميز، من يز الأركيلة، شوفا كيف عم بتغمز، والوظ والجيلة، plat du jour، بازيلا و رز، ما نحنا فقرا كثير و إنتا عايش بالعيز.

"نشيد البندورة": بندورة سلاحك بإيدك صار، أشهى أطباق العالم وإنتا مخور جوعان، خدك شي

صحارة ما حدا عليك سنلان، بندورة سلاحك بإيدك صار... عبر هذه الأغنية الثورية من ناحية السخرية الموجودة فيها ندعو الناس إلى رمي البندورة على كل ما لا يعجبهم على المسرح بدل التصفيق لكل شيء.

لفتني عنوان "عفيفة ليفة كليفة" التي يغنونها في الكشافة.

صحيح، لا أعرف من أين أصل هذه الرّدة، لكنّها طريفة، تقول كلماتها: عفيفة ليفة كليفة، كيف صحبتك لُحتك كا لُحتك، مبسوطة لوطا كيا لوطا، أه يا ملبس ب قزامي مخلوطة. إنّها ردة لا معنى لها أستعملناها وأضفنا إليها مقاطع تتحدث عن وضع بعض الفتيات اليوم: في مشكل بالبنات، في مشاكل، في عنا نقص بالذكا، عنا هدر شامل، اكتفى سليم بالجسم السليم...

نلاحظ أنّ أغانيكم تحمل طابعاً فكاهياً لكنّها تشير إلى أبعاد عميقة، هل تتعمّدون هذه الصيغة: طريفة-عميقة؟

لا، نحن لا نسير بشكل عكسي، بمعنى أننا لا نقرر إلى أين نريد الوصول ثمّ نبدأ بالتأليف، بل نبدأ بالفكرة التي تخطر في بالنا ونطورها إلى أن تصل إلى حيث هي. وأكثر الكلمات بساطة، حتى تلك التي قد يسمعون أحدهم فيقول إنّها لا معنى لها ويقول إنّها "هبل"، نحن نقصد من خلالها معنى عميقاً.

هل تكتبان كلمات الأغاني معاً؟

ليس فقط كلمات الأغاني، بل الموسيقى أيضاً نكتبها معاً.

كيف يمكن أن يحدث ذلك في الأمور الفنية، بل في الأمور الفكرية؟

كل شخص ممّا يملك حقّ ال veto على الآخر، فالنتيجة النهائية يجب أن تكون بموافقتنا معاً. أحياناً يكون الأول قد كتب أغنية فيسمعها للآخر، فيوافق عليها كما هي أو يتمّ التعديل فيها، وأحياناً تكون الفكرة جاهزة ونحن معاً نؤلف الكلمات والموسيقى.



إذاً أعمالكما من تأليف الأخوين يمين؟

نحن لا نهتم "يمين كاتب شو" المهم بالنسبة إلينا أن يكون العمل فنياً و جميلاً، بغض النظر إن كان ألفه طوني أو ألفه فؤاد.

هل تتخيلان أن يؤلف أحد غيركما كلمات تعبر عنكما؟

نعم وقد حصل ذلك في أغان عديدة. مثلاً صديقنا سامي يمين كتب "كسر القزاز"، "خليل"... وصديقنا إيلي يوسف كتب أيضاً كلمات لحناها. وقد لحنا أيضاً كلمات للشاعر موريس عواد... إذاً كل كلمات تعبر عنا يمكننا أن نستعين بها.

هل سينتج ألبوم من هذه الحفلة؟

نعم، سيتم تسجيل الحفلة وإصدار ألبوم جديد، وسيكون ذلك اختصاراً للوقت بعدما بدأنا مرات عديدة بمحاولة تسجيل أغان جديدة لكننا كنا نشتغل بأمور أخرى أو نواجه بعض المشكلات التقنية.

هل من كلمة أخيرة لكما؟

طوني: أريد أن أدعو الجميع الى مشاهدتنا والإستماع إلينا، وخصوصاً الذين لا يعرفوننا من قبل. فؤاد: أريد أن أقول إن هذه الحفلة ستتضمن نفحة مسرحية صغيرة بالإضافة إلى الموسيقى والغناء، وأدعو الجميع إليها.

حاورهما يوليوس هاشم